
المجموعات الصغيرة وأثرها على تنمية القدرة الفنية لتلميذ مرحلة التعليم الأساسي في مجال الأشغال الفنية*

إعداد

ا.د / أشرف عبد الفتاح مصطفى
أستاذ مساعد الأشغال الفنية (النسيج)
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
الباحثة / أمل عامر محمد عامر
باحثة ماجستير

ا.د / عبد العظيم السعيد مصطفى
أستاذ أصول التربية ومدير وحدة الجودة
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
د / أمل محمد أمين الشهاوي
مدرس الأشغال الفنية - قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٣) - يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

المجموعات الصغيرة وأثرها على تنمية القدرة الفنية لتلميذ مرحلة التعليم الأساسي في مجال الأشغال الفنية

إعداد

١. د/ أشرف عبد الفتاح مصطفى**

١. د/ عبد العظيم السعيد مصطفى*

الباحثة/ أمل عامر محمد عامر****

د/ أمل محمد أمين الشهاوي****

ملخص البحث:

إن مناهج التربية الفنية ينبغي ألا يتوقف الاهتمام فيها على إكساب التلاميذ المعلومات، والمفاهيم الفنية والمهارات المختلفة فقط بل ينبغي التركيز أيضا على إكسابهم الخبرات الضرورية واللازمة من أجل التفاعل في العمل في المجموعات الصغيرة عن طريق الاعتماد على المشاركة الجماعية وخاصة في اكتساب أساليب الحصول على المعرفة التي تمكن المجموعة من مواصلة التعلم في مجال الفنون عامة والأشغال الفنية خاصة

لقد استهدف البحث الحالي تنمية مستوى القدرة الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال تنفيذ المشغولات الفنية وكذلك تنمية مهارات العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي كما استهدف تحقيق العمل التعاوني المثمر من خلال العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية وعلى ذلك قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي الذي تم من خلاله تطبيق التجربة على عينة من طلاب المرحلة الأولى للتعليم الأساسي وإجراء قياس لتحديد فعالية العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية لتنمية القدرة الفنية لتلاميذ هذه المرحلة .

وتوصل البحث إلى مجموعه من النتائج أهمها:

- ١- الاستفادة من العمل بالمجموعات الصغيرة في تنمية القدرة الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- ساهم العمل بالمجموعات الصغيرة في تنمية المهارة الأدائية لدى التلاميذ علي الاستخدام الأمثل للأدوات وتوليف الخامات حتى يستطيع التحكم في إظهار تفاصيل الشكل المطلوب.
- ٣- توظيف الخامات البيئية المختلفة أدي إلي إثراء الأعمال الفنية في مجال الأشغال الفنية.

* أستاذ أصول التربية ومدير وحدة الجودة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** أستاذ مساعد الأشغال الفنية (النسيج) - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** مدرس الأشغال الفنية - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** باحثة ماجستير

مقدمة :

إن التربية الفنية تهدف إلى تكامل الشخصية بكل مقوماتها الفكرية والحسية والسلوكية والمعرفية والتكامل هنا يعنى نمو جميع جوانب الفرد من عادات واتجاهات ومفاهيم ومهارات واستجابات جمالية وحسية بحيث ينعكس كل ذلك على الارتقاء بسلوك المتعلم إرتقاء حضاريا ، كما تعتبر هذه المادة بمجالاتها المتعددة مجالا خصبا لتحقيق الفكر التربوي المعاصر حيث تعمل على الاهتمام بقدرات المتعلم وحاجاته وميوله ومحاولة تنميتها وإشباعها بما تتيحه من فرص للتعبير من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الفنية المختلفة التي يستخدم فيها المتعلم حواسه لإدراك العلاقات الفنية للخامات المتنوعة وطرق استخدامها وكيفية صياغتها صياغة فنية لها الأصالة الإبتكارية المميزة مما يكون له أثر ايجابي على بناء شخصية المتعلم وعلى أسلوب حياته وعلى مستقبله^(١) ولا ننسى دور التربية الفنية هنا في مناهج التعليم الأساسي فهي تهدف بمساهماتها مع المواد التعليمية الأخرى إلى بناء شخصية التلميذ حيث أنها تحتوى على الجوانب المعرفية والمهارية إضافة إلى الجوانب الوجدانية التي تنمى الحس المرهف الذي يعمل على تنمية القدرة على التذوق الفني^(٢).

فالعمل بالمجموعات الصغيرة يعد إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي ،حيث يؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم على أهمية التعلم التعاوني كمدخل لتطوير أساليب التدريس وإدارة الفصل^(٣).

أولا مشكلة البحث :

إن مناهج التربية الفنية ينبغي ألا يتوقف الاهتمام فيها على إكساب التلاميذ المعلومات، والمفاهيم الفنية والمهارات المختلفة فقط بل ينبغي التركيز أيضا على إكسابهم الخبرات الضرورية واللازمة من أجل التفاعل في العمل في المجموعات الصغيرة عن طريق الاعتماد على المشاركة الجماعية وخاصة في اكتساب أساليب الحصول على المعرفة التي تمكن المجموعة من مواصلة التعلم في مجال الفنون عامة والأشغال الفنية خاصة، ومشكلة هذا البحث تبرز في بعض الأحيان وجود بعض القصور في اعتماد أعضاء المجموعة على طالب أو طالبين من المهويين أو الذين يمتلكون مهارات أو قدرات فنية تفوق غيرهم في تأدية العمل في حين يكتفي بقية الطلاب بوضع أسمائهم على العمل النهائي الذي تم إنجازه ولا يتحقق الهدف من التعاون إلا أن ما جاء في العمل بالمجموعات الصغيرة هو

(١) محمد صالح عبد السميع: إعداد نماذج تدريسية قائمة على الأعمال الجماعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني

لطلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤.

(٢) أمل عبد الفتاح أحمد: برنامج مقترح في مجال الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره، على تنمية الرؤية

الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث

التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٥.

(٣) محمد صالح عبد السميع: مرجع سابق ، ٢٠٠٤ ، ص ٤،٦.

إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم والعمل وفق أدوار واضحة ومحددة، لذلك اختار فريق البحث العمل بالمجموعات الصغيرة لتنمية القدرة الفنية لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي قاعدة عامة للبحث ومجال الأشغال الفنية إطار خاص تدور في نطاقه محاور الدراسة وذلك من خلال المحورين التاليين :

المحور الأول : تقديم صياغات فنية حديثة تتناول القدرة الفنية لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في مجال الأشغال الفنية .

المحور الثاني : توجيه المجموعات الصغيرة لكيفية العمل بما يتوافق مع مجال الأشغال الفنية .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يمكن الاستفادة من العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية لتنمية القدرة الفنية لطالب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلين فرعيين هما :

- كيف يمكن تنمية القدرة الفنية لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية ؟
- ما أثر العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية على تنمية القدرة الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ثانيا أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث في أنها من الممكن أن تساعد على :

- (١) مساعدة تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على تناول أفكار جديدة للأشغال الفنية مبنية على أسس علمية.
- (٢) إنتاج مشغولات فنية تحقق الجوانب الجمالية .
- (٣) إكساب التلاميذ بعض القيم الاجتماعية الايجابية التي تدخل ضمن أهداف تدريس التربية الفنية .

ثالثا أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) تنمية مستوى القدرة الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال تنفيذ المشغولات الفنية .
- (٢) تنمية مهارات العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .
- (٣) تحقيق العمل التعاوني المثمر من خلال العمل بالمجموعات الصغيرة في مجال الأشغال الفنية .

رابعاً فروض البحث :

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :-

- (١) هناك علاقة إيجابية بين العمل بالمجموعات الصغيرة وبين تنمية القدرة الفنية لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .
- (٢) هناك علاقة إيجابية بين توظيف بعض الخامات البيئية المختلفة وبين إثراء الأعمال الفنية في مجال الأشغال الفنية لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

خامساً حدود البحث :

تتمثل حدود البحث فيما يلي :-

- (١) تحديد العينة من بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي و يبلغ عددهم ٢٥ تلميذ وتلميذه .
- (٢) اختيار مدرسة من مدارس المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بإدارة السنبلالوين التعليمية لعام ٢٠١١ م / ٢٠١٢ م وهي (مدرسة الدكتور/ فاروق الباز الابتدائية) .
- (٣) العمل بخامات مصنعة في مجال الأشغال الفنية ومنها خامة الورق بأنواعه المختلفة في المشغولة الفنية.

سادساً منهج البحث:

لتنفيذ هذا البحث وتحقيق أهدافه يتم استخدام :-

المنهج التجريبي :-

يتم من خلاله تطبيق التجربة على عينة من تلاميذ المرحلة الأولى للتعليم الأساسي في مجال الأشغال الفنية لتنمية القدرة الفنية لتلاميذ هذه المرحلة من خلال العمل بالمجموعات الصغيرة .

سابعاً مصطلحات البحث:

العمل الجماعي Work group :

هو العمل المشترك لمجموعة من الأفراد بهدف تحقيق عمل ناجح وفعال^(١)، والعمل في مجموعات صغيرة هو تنظيم المتعلمون في مواقف تعليمية ديمقراطية وظيفية مصغرة من خلال

^(١) أيمن أحمد عفيفي العربي: فن ما بعد الحداثة والإفادة منه في صياغة أعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٥م، ص ١٨.

الاندماج في الأنشطة الفنية التي تيسر لهم الحصول على الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادئ وتقدم بعض الحلول التي تتحدى قدرة الفرد وتحتاج إلى تضافر مجموعة من المتعلمين^(٢)

ويتضح العمل الجماعي في التربية الفنية من خلال الأنشطة الجماعية التي يشترك فيها أكثر من فرد وربما الفصل الدراسي بأكمله، فالفن مجال حي يتفاعل من خلاله الأفراد ويختبرون قدراتهم، ويحققون أهدافا مشتركة^(٣).

وفي البحث الحالي يرى فريق البحث أن تعريف المجموعات الصغيرة هو تلك المجموعة التي تضم خمسة تلاميذ لبلوغ هدف فني مشترك عن طريق المساهمة في نشاط جماعي بأسلوب ديمقراطي كما تعني بالضرورة التفاعل بين أعضائها وإدراكهم للهدف الجماعي والاتجاه إلى تحقيقه بميولهم وتنظيم جهودهم الخاصة وأن يكون الناتج العام هو وليد جهودهم المشتركة وتسعى الباحثة في هذا البحث إلى تنمية القدرة الفنية لدى عينة البحث أثناء التفاعل بين أعضاء المجموعة .

التنمية Development :

المقصود بالتنمية هي مجموعة الخبرات التي تتضمن أحدث ما وصلت إليه النظريات العلمية خاصة في مجال التكنولوجيا المعاصرة والتي توظف في مجال التطبيقات سواء كانت نظرية أو عملية أو فنية بهدف إكساب خبرات ورؤى فنية متجددة في مجال التطبيقات المشار إليها بما يحقق تنمية الحس التدوقي والجمالي خصوصا في مجال التربية الفنية^(١) والمقصود بالتنمية في هذا البحث هي الزيادة المتوقعة في مستوى المنتج الفني نتيجة لتجربة البحث .

القدرة Ability:

تتضمن القدرة وجود طائفة أو مجموعة أو فئة من أساليب الأداء في الاختبارات العقلية، ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا وتتميز نسبيا عن غيرها من أساليب الأداء أي ترتبط بغيرها من أساليب الأداء ارتباطا منخفضا بحيث يدل على علاقة غير قوية قائمة بينها.

القدرة الفنية Artistic Ability:

هي قدرة مركبة من عدة قدرات ثانوية بسيطة تتجمع فيها أساليب النشاط الذي يتعلق بالقدرة عن إدراك الموضوعات من أشكال وألوان في علاقات معينة تهدف إلى توحيد الإجراءات

(١) رضا أبو الحسن السيد شما : إعداد برنامج أنشطة في الفن التشكيلي لرعاية المسنين قائم على المشاركة الجماعية لتنمية الاتجاه نحو التكيف الاجتماعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م، ص ١٣.

(٢) جمال عبد الرازق أبو الخير : تاريخ التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للتربية الفنية، وزارة التعليم العالي ، ١٩٧٣م، ص ٥ .

(٣) أمل عبد الفتاح أحمد سويدان : مرجع سابق ، ١٩٩٤ ، ص ١٦.

المختلفة وتجميعها في إطار واحد يحكم عليه المختصون أو جمهرة المتذوقين فإنه ذو قيمة عالية^(١)، وفي البحث الحالي يمكن تعريف القدرة الفنية بأنها قدرة تنمو من خلال التدريب والمران والممارسة وتقاس بما يستطيع الطالب أن يقدمه فعلا تجاه مكوناتها السيكلوجية والتي تتحدد في هذا البحث بالتعبير والمهارة اليدوية الفنية .

التعليم الأساسي Primary education:

القدر الأساسي من التعليم اللازم للذين لم ينالوا الحد الكافي من التعليم والمهارات التي يحتاجون إليها لمواجهة متطلبات الحياة في المجتمع ويمتد بعد التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط أو الإعدادي لثلاث سنوات^(١) .

الأشغال الفنية Handicraft :

إن كلمة الأشغال اليدوية تعني الاستخدام اليدوي الفعال والموجه سواء باليد أو باستخدام الأدوات للتحكم في الخامات في مراحل الإنتاج المتعددة، وبمعنى آخر هي طريقة وأسلوب الإنتاج من خلال تناول الخامات المتعددة، فالأشغال الفنية هي إظهار الفكرة بطريقة محسوسة في تعبير يدخل السرور على الجنس البشري، فالأشياء التي تنتج عمليا يكون لها نفع في الحياة وتدعو إلى عدم وجود هوة بين القيمة الجمالية والوظيفية^(٢) .

ويرى فريق البحث أن الأشغال الفنية :

هي أعمال تستخدم فيها الذات الإنسانية متكاملة مستعينة ببعض الأدوات والخامات المتوفرة للشخص المعبر بها لتحقيق في النهاية عملا فنيا نفعيا .

ثامنا الإطار النظري :

(أ) العمل الجماعي :

هو العمل المشترك لمجموعة من الأفراد بهدف تحقيق عمل ناجح وفعال^(٣)، وتعرف الجماعة في مجال هذا البحث بأنها تلك التي تضم عضوين أو أكثر لبلوغ هدف فني مشترك عن طريق المساهمة في نشاط فني بأسلوب ديمقراطي، فالنشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعرف بأنه السلوك

(١) نيلي محمد سعيدا لثبياني : برنامج مقترح لتنمية القدرة الفنية لدى الأطفال بالدراسات الحرة بكلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ١٣ .

(٢) حسن شحاتة زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م، ص ١١٥ .

(٣) هديل حسن إبراهيم : مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١م، ص ق .

(٤) أيمن أحمد عفيضي العربي: مرجع سابق ، ٢٠٠٥م، ص ١٨ .

أو الاستجابات التي يمكن للغير مشاهدتها ويفسر على أنه الناتج العام لمؤثرات المجتمع المختلفة، فسلوك الإنسان يعتمد في تكوينه وأهدافه على الجماعة^(٤).

إن العمل الجماعي هو نشاط اشتراكي فالاشتراكية هي نشاط أو سلوك يمارس وذلك النشاط لا ينشأ فجأة وإنما تدريجيا من خلال علاقة مختارة بين المدرس والتلاميذ، والتلاميذ بعضهم وبعض فهو أساس التحول من الفردية إلى الجماعية مع احترام الشخصية، والاعتراف بالفروق الفردية والعمل

وفق الميول والقدرات، دون فرض أو خوف والعمل الجماعي يفهم منه مراعاة المجموع للفرد، ومراعاة الفرد للمجموع حينما يسلك كل منهما أي سلوك إزاء الآخر، دون تسلط سواء من الفرد أو من الجماعة^(١)

ومن مميزاته أنه نشاط غير سلبي كما أنه منتج إنتاجا فكريا أو يدويا، بأقصى طاقة وبأفضل إنتاج، وهو نشاط فكر وعمل وتحمل مسئولية، تتمثل مكونات النشاط الاشتراكي في النشاط التعاوني وهو من أهم مكوناته باعتبار التعاون من أهم أساليب الحياة والسلوك التعاطفي الذي يتمثل في الحب المتبادل وتقديم المساعدة وإنجاز الأعمال الموكلة لكل عضو والانتماء إلى الجماعة دون أنانية أو انتهازية فالنشاط الأمن الهادف نحو غرض محدد يدعم مصلحة الفرد والجماعة، بحيث تكون الحصلة التي تتحقق نتيجة لهذا التعاون كسبا لأفراد الجماعة الذين اشتركوا فيها، ويحصل كل منهم على نصيب عادل بقدر ما يبذل من جهد في إنجاز العمل^(٢)، ويسعى فريق البحث في البحث الحالي إلى استخدام العمل الجماعي في الأشغال الفنية من خلال المجموعات الصغيرة بهدف تحقيق تنمية القدرة الفنية لدى تلاميذ عينة البحث.

(ب) أمثلة من الأعمال الجماعية في الفن عبر التاريخ:

لم تكن الأعمال الجماعية عامة والرسوم خاصة بدعة حديثة جاءت من هذا العصر، فبالنظر إلى الفنون عبر العصور يتضح أن لها جذورا ترجع إلى المجتمع البدائي وقدماء المصريين، والحقيقة أن دراسة تاريخ الرسوم الجماعية في الفن ذات أهمية كبيرة تؤكد أن الاتجاه الجماعي الحالي هو تطور لتلك الجذور القديمة وامتداد لتراث عريق يؤكد أصالته في بلادنا ويعطيه بعدا أعمق^(٣).

ولقد عرف المجتمع المصري القديم التعاون ووجد في المشاركة ضرورة لبناء حياته فاشترك أفراداه في تمجيد المعبود وفي ترتيل الشعائر والأغاني والعزف والرقص مما خلق لديهم قدرا مشتركا

(٤) محمد عماد الدين إسماعيل: المنهج العلمي وتفسير السلوك، ط٢، القاهرة، النهضة، ١٩٧٠، ١٨٩.

(١) محمود البسيوني: التربية لمجتمعنا الاشتراكي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠م، ص٩٠.

(٢) أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان وآخرون: قراءات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٤، ص١١٢، ١٢٣.

(٣) ارنست فيشر: الاشتراكية والفن: القاهرة، كتاب الهلال العدد ١٨٣، يونيو ١٩٦٦، ص٦١.

من الإحساسات والانتماء إلى الشيء الواحد ، كما اتجهوا إلى مختلف الأعمال الجماعية فأقاموا العمائر الضخمة والتماثيل واشتركوا في بناء مساكنهم الخاصة ، وضربوا أعظم مثل للعمل الجماعي وقيمته ببناء الأهرامات ، ونذكر منها على سبيل المثال الهرم الأكبر وقد استخدم في بنائه عشرة آلاف عامل في وقت واحد لمدة ثلاثة شهور وكان يستبدل بهم غيرهم لمدة مثلها إلى أن بلغ عدد من استخدموا جميعا ٣٠٠,٠٠٠ وكانت أسماء العمال المكلفين يمثل هذا العمل تكتب في فرق ، ويظهر على إحدى الكتل في الهرم أسماء هذه الفرق مثل "فرقة الصناع" وغيرها .

وتعتبر المعابد المصرية أيضا من أكبر الأعمال الجماعية في الفن وأعظمها معبد آمون رع بالكرنك في مدينة الأقصر ، الذي استغرق إنشائه مدة لا تقل عن ألف سنة ووضع أساسه ملوك الأسرة الأولى وأعاد إنشاء ملوك الأسرة الثانية والثالثة، والثامنة والتاسعة عشر والعشرين، ويعتبر هذا المعبد بعد الأهرام أعظم تحفة فنية معمارية قدمها المصريون للعالم^(١).

وبالانتقال إلى فن التصوير يتضح أن المصريين القدماء اهتموا بتسجيل حياتهم اليومية التي تعرض تعاونهم في معظم شئون حياتهم وأنشطتهم المختلفة من زرع وحصاد وإقامة التماثيل ، وجرها على الأرض ، والصناعات المختلفة وذبح الأبقار والطيور والصيد ، والرقص والغناء والعبادة .

وقد ظهر هذا في إحدى الرسوم الجدارية التي تعرض تعاونهم في عمليات جني العنب وتحويله إلى نبيذ ، وكذلك صيد وتنظيف الطيور وكانت تلك الرسوم تتم جماعيا ، فبعد أن يقوم المعلم أولا بعمل نموذج كامل تبعا لنموذج ثابت وعامة في الرسم يشترك التلاميذ في إعادة الرسم مرات بالخطوط السوداء ، ثم يعود المدرس ويصحح لهم أخطائهم بالحبر الأحمر ثم يبدأون في التلوين ولا زالت هذه الطريقة متبعة حتى الآن.

وتقدم المعابد الإغريقية مثلا آخر للعمل الجماعي في الفن ، وطريقتهم أن يبدأ العمل بوضع تخطيط ، وبعد أن ينتهي الانشائيون من أعمالهم ، يبدأ النحاتون عملهم ناحتين الحلي والزخارف ، ثم يأتي النقاشون للقيام بعمليات النقش والتلوين^(٢) .

أما في العصور الوسطى يتضح أن الفن عامة والكنائس خاصة لم تكن من خلق جيل واحد ، فلقد استمر تشييد بعضها إلى بعض ما يقرب من القرن أو يزيد ، فما يبدأه فرد يكمله ويطوره آخرون ، يشاركون باتجاهاتهم وأنشطتهم المختلفة فيه ولقد وصل الإيمان في ذلك الوقت إلى درجة تختلف في جوهرها عما هو واقع في الوقت الحالي^(١) ، ومن هنا يرى فريق البحث أنه يمكن تنمية القدرة الفنية لدى تلاميذ عينة البحث من خلال التفاعل التعاوني للتلاميذ داخل المجموعات الصغيرة وذلك بمشاركتهم في تنفيذ أعمال فنية في مجال الأشغال الفنية.

(١) محمد خليل نايل ومحمد أمين عبد القادر : تاريخ فن العمارة ، ج١، القاهرة ، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية ، ١٩٤٣، ص٣٧.

(٢) محمد خليل نايل ومحمد أمين عبد القادر مرجع سابق ، ص١٤٦، ١٠٤.

(1)Read, The Grass Roots of Art, N.Y.:Wittenborn& Co., 1947, p.46.

(٨-ج) الخامات في المشغولات الفنية :-

تحدد طبيعة الخامات في المشغولات الفنية وطرق استخدامها المصمم في بناء الشكل ، كما تؤثر في قدرته على الابتكار فكلما اتسعت معرفته بإمكانيات الخامات وطرق توظيفها أدى إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الخلق ، ولكل خامات حدودها وإمكاناتها التشكيلية لذا يجب أن يتعرف المصمم على الخامات التي يستغلها وأن يكتشف حدوده وإمكاناتها وأن يبتكر في إطار خاماته مستفيدا من الظروف الخاصة التي تنتجها الخامات للتصميم وأن يحتفظ بصفاتها غي المنتج النهائي للمشغولة الفنية.

وقد يشهد العصر الحالي نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي اهتماماً بالغاً لاستغلال بقايا الخامات والإفادة منها في شتى المجالات مثل: (بقايا البلاستيك ، والزجاج ، والمنسوجات ، والمعادن ، والورق ، والجلود ، وغيرها من الخامات) ، فلكل خامات إمكانات تشكيلية يمكن استخدامها على نطاق واسع في تكوين العديد من الأعمال الفنية المتنوعة ، ويعتمد ذلك على عمق الرؤية والتأمل والاستمرار في البحث والتجريب لاكتشاف الإمكانيات المختلفة للخامات ثم توظيف تلك الإمكانيات في عمل مبتكر^(١).

فهناك خامات عديدة منها ما هو من أصل نباتي : كالأخشاب ولحاء الأشجار والجريد وسعف النخيل والبذور والنوى والثمار الجافة والبوص والسيقان النباتية ، وهناك خامات أخرى من مصدر حيواني ومنها : الحرير والصوف والجلود والعظام والقرون والقواقع والأصداف والشعب المرجانية وهناك خامات مصدرها جماد مثل : الأحجار بأنواعها والجرانيت والطين وحببات الرمل والمعادن ، وهناك الخامات المصنعة من إنتاج فكر الإنسان ومنها خامات اللدائن كالپلاستيك ، فالخامة هي وسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي والنفعي ، وكلما استخدم الخامات البيئية كلما أدرك المتعلم أهمية بيئته واستفاد عمليا من تشكيل هذه الخامات ، وتحويلها إلى شيء له قيمة وظيفية والخامة يصبح لها معنى ، ويصبح لها قيمة نفعية بعد أن كانت مهملة^(١).

تقنيات التشكيل بالخامة :

تختلف تقنيات التشكيل باختلاف كل خامات فلكل خامات تقنياتها الخاصة بها في التشكيل كما لها أدوات خاصة بها في التنفيذ ، فالتقنية هي طريقة التشكيل التي تجرى على الخامات من خلال الفنان حتى يستطيع الوصول إلى أغراضه الفنية وتطويرها لإرادته وصياغتها في صورة فنية وتعبيرية ، وترتبط التقنية التشكيلية بالخواص الحسية والتركيبية للخامة والتقنية هي الوسيط والطريقة التشكيلية التي يتفاعل بها الفنان عن عمد مع خاماته فيطوعها لتحقيق أغراضه الفنية ،

^(١) نها السعيد محمد الديب: برنامج في الأشغال الفنية لمراكز الشباب بالدقهلية في تنمية المعرفة الفنية والمهارية :رسالة

ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠، ص ١٣٢

^(١) المرجع السابق، ص ١٣٤، ١٣٣.

ولذلك فتعد معرفة الفنان بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامة بمثابة القدرة التي يسيطر بها عليها ويكشف بها طاقاتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية^(٢).

وعلى مر العصور تنوعت الأساليب التقنية المستخدمة في تشكيل الخامات على اختلاف أنواعها وقد كان لها عظيم الأثر في إبراز الجماليات في المشغولات الفنية لدى العصور السابقة، وتعتبر تقنيات التشكيل إحدى المكونات المؤثرة في تصميم العمل الفني، فلا بد أن ترتبط بالعملية التصميمية من حيث دقة التشكيلات، أو التنظيمات أو العلاقات، فالقدرة الفعالة تكمن في استخلاص تلك التقنيات، مع إمكانيات استخدامها في تنفيذ التصميم، وعلى ذلك يتبين أهمية التقنيات أو المعالجات التشكيلية في تصميم المشغولة، من خلال المدرك الكلي الشامل لاستخدامات أساليبها المتنوعة، وتختلف النتائج المظهرية باختلاف الأساليب التقنية، فلكل أسلوب تأثير واضح على الشكل، كما أن لكل أسلوب نتائج مظهرية تتباين في مظاهر السطح، والتي لها دورها المؤثر في هيئة العمل الفني، كذلك يساعد تحديد الأساليب التقنية على تصور الملامح النهائية للشكل، كما أن للأدوات المستخدمة آثارها التي تعتبر كبصمات تحقق تنوع في الصفات المرئية للمشغولة^(٣).

ومما سبق يرى فريق البحث ما يلي:

- ١- إن الأشغال الفنية تهيئ فرصة أمام التلميذ للتجريب المستمر الناشط لإنماء مهاراته اليدوية وتأكيد معالماها وخلال هذا البحث ينعكس على التلميذ الكثير من الاتجاهات كأن يصبح متذوقاً للحياة مبتكراً ومنظماً في حياته العامة.
- ٢- إن طريقة تقديم الخبرة الفنية من خلال العمل الجماعي (المجموعات الصغيرة) للتلاميذ يمكن أن يساهم في تنمية القدرة الفنية لديهم فانتقاء الوسائل المعينة بدقة، واختيار الموضوع والخامة المثيرة والاهتمام بشرح الموضوع كل ذلك يحقق بيئة ومجال متسعاً للقدرة الفنية لكي تنمو في ظروف مناسبة.
- ٣- إن الأشغال الفنية بصفة عامة تعود الفرد عادة البحث والتفكير حيث ينشط في إدراك العلاقات وتذوق الأشكال، ومعالجة الخامات بما يتيح له كشف الحلول واستخلاص النتائج.
- ٤- تعتبر الأشغال الفنية مجالاً رحباً بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في التعرف على البيئة المحيطة بهم بجوانبها المختلفة بما يمكن أن يساهم في ربطهم بالمجتمع وبتحقيق لهم فرصة العمل التعاوني.

(٢) أماني إبراهيم إبراهيم فرغل: الإفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية لبعض الخامات المستحدثة في اللوحة التصويرية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ٣٩.

(٣) محمود بشندي قاسم: دور التقنية في تحقيق المفاهيم الفنية في النحت الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧م، ص ١٩.

تاسعا التجربة البحثية:

١- عينة البحث :

تم اختيار عدد ٢٥ تلميذ وتلميذه حسب رغبتهم بعد التوعية بالبحث وأهدافه من فصول الصف السادس الابتدائي لمدرسة الدكتور فاروق الباز الخاصة بإدارة السنبلوين التعليمية وهم من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي وتم تقسيم هذا العدد إلى خمس مجموعات كل مجموعة بها خمس تلاميذ وكل مجموعة تقوم بتنفيذ ثماني أنشطة موحدة على كل المجموعات ويتراوح أعمار عينة البحث بين ٩ - ١٢ سنة أي مرحلة الطفولة المتأخرة .

٢- أهداف التجربة :

هدف معرفي:

- أن يتعرف الطفل على طريقة تصميم لوحة مستوحاة من الطبيعة بطريقة الكولاج بالنباتات والورق وأوراق الشجر .
- أن يتعرف الطفل على التشكيل بالورق بطريقة الثني (القصاصات المبرومة) .
- أن يتعرف الطفل على تقنيات جديدة وهي تقنية (التشكيل بعجينة الورق، والتشكيل المجسم بالورق) .
- أن يتعرف على الأنواع المختلفة للخامات واستخداماتها .

هدف مهاري :

- أن يتقن توزيع الألوان في مساحات مختلفة بشكل يتلاءم مع فكرة الموضوع .
- أن يتقن الطفل مهارة التشكيل بعجينة الورق .
- أن يتقن الطفل مهارة التشكيل المجسم بخامة الورق
- أن يتقن الطفل مهارة التشكيل بالورق لعمل الإكسسوار .

هدف وجدائي:

- تنمية روح التعاون بين الأطفال .
- إدراك قيمة العمل في الخامات المختلفة .
- الإحساس بجمال الإنتاج وقيمه الفنية .

٤- أوجه النشاط :

- أ - الاطلاع على مصادر مختلفة مثل الكتب ، وسيدهات تقدم لهم لإطلاعهم عليها من خلال الكمبيوتر
- ب - إجراء التجارب التطبيقية من خلال الموضوع الخاص بكل نشاط .

٥- الوسائل التعليمية :

- أ - رسوم وصور توضيحية لأنواع التقنيات المختلفة لخامة الورق .
- ب- البيان العملي الذي تقوم به الباحثة أمام التلاميذ .

٦- الخامات والأدوات :

(ورق كانسون ملون ، ورق نصبيان ، ورق كرتون ، ورق جرائد ،مادة لاصقة ، فرجار ، مقص ، مساطر، أقلام رصاص ، كاترات) .

٨ - لقاءات التجربة :

اتبع فريق البحث الخطوات التالية في إعداد اللقاءات الخاصة بالتجربة :

- حددت أهداف لكل لقاء مشتتة من أهداف التجربة والتي تتفق مع النشاط المحدد .
- استعان فريق البحث ببعض الصور الفوتوغرافية والأعمال الجماعية المنفذة مسبقا للتقنيات المختلفة لخامة الورق لعرضها على الأطفال كما قامت الباحثة بعمل بيان عملي أمام الأطفال ليتعرفوا على كيفية تنفيذ الأنشطة المطلوبة .
- تم عرض وشرح الموضوع للأطفال من خلال الخامات والأدوات الخاصة بتجربة البحث .

٩- التقييم:

قام فريق البحث بإجراء تقييم لكل نشاط بغية التعرف على أوجه النقص أو الكمال من خلال النتائج وقد اعتبر التقييم أساس للمتابعة في الأنشطة المختلفة حيث وضع في الاعتبار تسلسل ومنطقية الخبرات الفنية ومحاولة حل المشكلات التي طرأت خلال تطبيق التجربة ، وفي نهاية التجربة تم (التقييم النهائي) للوقوف على ما حققه التلاميذ من أهداف .

١٠- ملاحظات على التجربة :

١. لاحظ فريق البحث أن الحوار الذي كان يتم مع التلاميذ كان يتسم بالإثارة والجدية وقد ظهر ذلك من خلال اهتمامهم بطريقة تنفيذ الأعمال الفنية واستجابتهم وتفاعلهم مع الباحثة .
٢. بعض الأطفال كانوا يحبون بعد الانتهاء من أعمالهم مساعدة باقي زملائهم سواء في العمل الفني أو في توزيع الخامات وتنظيم وتنظيف المكان وذلك في الأعمال الجماعية .
٣. ظهر أنه لم يكن هناك تعاون فقط بين المجموعات عند أداء الأعمال الفنية الجماعية ولكن أيضا نوع من التنافس الهادف فالكمل يتسابق من أجل الوصول إلى أفضل نتيجة .

وهنا يتبادر لنا عدة أسئلة يطرحها البحث لمناقشة تلك الأعمال التي قام التلاميذ بتنفيذها وتمثل فيما يلي :

- ١- هل استطاع التلاميذ تشكيل الخامة بالتقنيات المختلفة؟
- ٢- هل تحققت الوحدة في أعمال التلاميذ؟

٣- هل استطاع التلاميذ تحقيق التنوع في أعمالهم؟

٤- هل تحقق الإيقاع في أعمال التلاميذ؟

٥- هل استطاع التلاميذ تحقيق التناسب في أعمالهم؟

٦- هل استطاع التلاميذ تحقيق الوظيفة الجمالية لأعمالهم؟

ولإجابة على هذه التساؤلات علينا أن نستعرض الأعمال من (رقم ١ إلى رقم ٨) .

وفيما يلي تقدم الباحثة عرضا لما تم انجازه في التجربة (الأعمال الفنية التي تمت في التجربة البحثية).

العمل الأول

اسم الموضوع: الكولاج + توليف خامات

عنوان النشاط : كولاج من الورق والنبات .

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين تستغرق كل مقابلة ساعة ونصف .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : الحديقة .

المفاهيم الأساسية : التكوين ، التوافق اللوني .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق كانسون ملون - ورق نصبيان - أوراق شجر - نباتات - مقص - مادة لاصقة - برجل .

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال وهي (١ - ١) ، (٢ - ١) ، (٣ - ١) ، (٤ - ١) ، (٥ - ١) .

وسائل التعلم :

- الخروج إلى الطبيعة .

عرض أعمال فنية بطريقة الكولاج .

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا النشاط إلى جذب الأطفال لفكرة الكولاج من الورق والكولاج من النباتات لتصميم أعمال فنية مستوحاة من الطبيعة مع التأكيد على استخدام الأدوات في هذا النشاط محاولة لإثراء الجانب المهاري للتلميذ في استخدامه للأدوات، وأيضا محاولة لإثراء الجانب التعبيري من خلال تعبيره عن الطبيعة بأكثر من تقنية وبخامات مختلفة، ويتضح من نتائج هذا النشاط تنوعا في الشكل واللون ويتضح من المشغولة امتلاك التلاميذ مهارة التقنية والتعبير عن الموضوع بجراءة، وقد تحققت الوحدة بين أجزاء المشغولة وتحقق أيضا التناسب عن طريق تناسب العنصر

المفرد مع الشكل الكلي كما تحقق الإيقاع اللوني من خلال توزيع الألوان داخل المشغولة وتستخدم هذه المشغولة كعمل وظيفي جمالي كمعلق على الحائط .

أولاً: أعمال النشاط الأول المنفذة وعددها خمسة أعمال وهي موضحة كالتالي



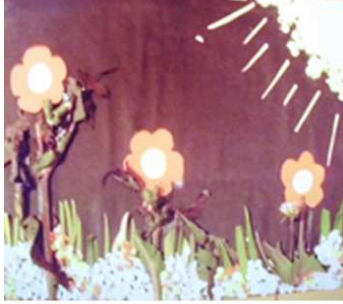
مشغولة رقم (١- ٣)



مشغولة رقم (١- ٢)



مشغولة رقم (١- ١)



مشغولة رقم (١- ٥)



مشغولة رقم (١- ٤)

العمل الثاني :

عجينة الورق

عنوان النشاط : قناع ورقي (لأشكال الحيوانات والطيور).

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم :

- نماذج لأقنعة منفذة بعجينة الورق .
- تماثيل صغيرة لرتوس حيوانات وطيور.

الخامات والأدوات المستخدمة :

قصاصات ورق جرائد مبللة بالماء - غراء أبيض - مادة عازلة كالفازلين - ألوان جواش - اسبراي .

وسائل التعلم :

- نماذج لأقنعة منفذة بعجينة الورق .
- تماثيل صغيرة لرؤوس حيوانات وطيور.

الخامات والأدوات المستخدمة :

قصاصات ورق جرائد مبللة بالماء - غراء أبيض - مادة عازلة كالفازلين - ألوان جواش - اسبراي .

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال وهي (٢ - ١)، (٢ - ٢)، (٢ - ٣)، (٢ - ٤)، (٢ - ٥).

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا النشاط على أن يتعرف الطفل على تقنية جديدة وهي تقنية التشكيل بعجينة الورق.

تقوم الباحثة بإثارة انتباه الأطفال من خلال فكرة التشكيل بعجينة الورق (قصاصات ورق الجرائد المبللة بالماء+غراء) وعرض نماذج لأقنعة منفذة بعجينة الورق، فقد استخدم في تنفيذ هذا العمل قصاصات الورق والغراء لعمل القناع الورقي حيث يقوم التلاميذ بدهان رأس التمثال (المصمم على شكل القناع) بمادة عازلة كالفازلين حتى لا يلتصق القناع بخامة الطين، ثم استخدم قصاصات الورق المبلل والغراء بوضعها في صورة طبقات على رأس التمثال لعمل القناع الورقي، تصل عدد طبقات القناع الورقي إلى ٥ - ٦ طبقات ويترك ليجف، يؤكد الأطفال على عمل فتحة أسفل رأس التمثال ليسهل انتزاع القناع، ترك العمل ليجف، ثم يتم نزع القناع من على رأس التمثال ثم يقوم التلاميذ بتلوين القناع بألوان الجواش، ويقوم التلاميذ بتلوين قناع الحيوانات والطيور من الداخل بأسبراي، ويتضح لنا من نتائج هذا العمل احتوائها على البساطة والالتزان وقد تحقق الإيقاع اللوني من خلال توزيع الألوان داخل المشغولة وتتضح الوحدة في هذا العمل كقيمة جمالية من خلال تماسك العناصر الفنية وترابطها والالتزان كقيمة جمالية نجده قد تحقق عن طريق توزيع العناصر حول محور العمل وهذا بدوره حقق التنوع وهو القيمة الجمالية من خلال اختلاف العناصر في الدرجة اللونية أو في الحجم ويمكن استخدام هذه المشغولة كلعبة للطفل أو كمعلق على الحائط في غرفة الأطفال .

ثانيا: أعمال النشاط الثاني المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٢ - ٣)



مشغولة رقم (٢ - ٢)



مشغولة رقم (٢ - ١)



مشغولة رقم (٢ - ٥)



مشغولة رقم (٢ - ٤)

العمل الثالث :

اسم الموضوع: عروسة من خامة عجينة الورق

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم :

- نماذج لعرائس منفذة بعجينة الورق .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق كرتون - قناع العروسة منفذ بنفس طريقة النشاط السابق - قطن - إسفنج -

مسدس الشمع - بقايا الأقمشة الموجودة في المنزل.

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال وهي (٣ - ١)، (٣ - ٢)، (٣ - ٣)، (٣ - ٤)، (٣ - ٥).

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا النشاط على أن يتقن الأطفال مهارة التشكيل بخامة عجينة الورق، وورق الكرتون والخامات الأخرى المساعدة لصنع العرائس وتقوم الباحثة بإثارة انتباه الأطفال من خلال فكرة التشكيل بعجينة الورق وعرض نماذج لعرائس منفضة بعجينة الورق ولتنفيذ هذه المشغولة قام التلاميذ برسم العروسة على ورق الكرتون ثم تثبيت رأس العروسة بمسدس الشمع ثم يقوم التلاميذ بتثبيت الإسفنج حول الرأس وعلى جسم العروسة بواسطة مسدس الشمع وبعد ذلك يقوم التلاميذ بتغطية الجزء الخارجي لرأس العروسة وجسمها ببقايا القماش وذلك بمساعدة الباحثة لهم من خلال توجيه الأطفال بشكل فردي وجماعي ثم يتم وضع الحجاب والذقن والشارب من القطن لبعض العرائس بواسطة التلاميذ ويتضح من المشغولة امتلاك التلاميذ مهارة التقنية والتعبير عن الموضوع بجراءة وقد تحقق التنوع الملمسي من خلال استخدام خامات مختلفة كما تحققت الوحدة بين عناصر العمل الفني من خلال ربط كل عناصر العمل الفني ببعضها أما عن النسبة والتناسب فقد طبقها التلاميذ بالإحساس الفطري التلقائي عن طريق تناسب العنصر المفرد مع الشكل الكلي، وبالترتيب المناسب لاتجاه وموقع كل عنصر من العناصر الجزئية، وقد تحقق التوازن عن طريق تنظيم علاقات الأجزاء في داخل المشغولة ويمكن استخدام هذه المشغولة كعمل وظيفي داخل مسرح العرائس المدرسي .

ثالثا: أعمال النشاط الثالث المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٣- ٣)



مشغولة رقم (٣- ٢)



مشغولة رقم (٣- ١)



مشغولة رقم (٣- ٤)



مشغولة رقم (٣- ٤)

العمل الرابع:

اسم الموضوع: الأوريغامي (لوحة صغيرة من الأشكال الكرتونية) .

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم : عرض نماذج لأعمال فنية بطريقة ثني الورق (القصاصات المبرومة) .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق نصبيان - ورق كانسون ملون (بنفسجي ، أحمر، أصفر، أزرق، أخضر، لبني، أسود،

بمبي) - مقص - مادة لاصقة - أقلام رصاص .

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال وهي (١ - ٤)، (٢ - ٤)، (٣ - ٤)، (٤ - ٤)، (٥ - ٤) .

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا النشاط على أن يتعرف الطفل على التشكيل بالورق بطريقة الثني (القصاصات المبرومة)، وتقوم الباحثة في هذا النشاط بإثارة انتباه الأطفال من خلال فكرة التشكيل بالورق بطريقة القصاصات المبرومة مع عرض نماذج لبعض الأعمال المنفذة بهذه الطريقة ولتنفيذ هذه المشغولة يقوم التلاميذ باختيار الشكل المناسب الذي سيقومون بتشكيله بالقصاصات المبرومة، ثم قص شرائط من الورق الملون وبعد ذلك يقوم التلاميذ ببرم القصاصات بأشكال مختلفة ثم رسم شكل كرتوني على اللوحة الصغيرة ووضع المادة اللاصقة بحرص على الشكل وأخيرا يقومون بلصق القصاصات المبرومة فوق الرسم مع مراعاة أن يكون بالتكوين وحدة وترابط مع التنوع في المقاسات بالنسبة للقصاصات المبرومة ولنلمس في هذا العمل الكثير من القيم الجمالية كالاتزان داخل التكوين ، والوحدة كقيمة جمالية تنبع من أسلوب الصياغة وارتباط العناصر بعضها ببعض والتباين عن طريق تباين الألوان هذا ونجد أن الطلاب قد حققوا التناسب في العمل كقيمة جمالية عن طريق علاقة الأشكال بعضها ببعض وعن طريق التقسيم لمساحة العمل بنسب متباينة ويمكن استخدام هذه المشغولة كمعلق حائطي في غرفة الأطفال .

رابعاً: أعمال النشاط الرابع المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٣ - ٤)



مشغولة رقم (٢ - ٤)



مشغولة رقم (١ - ٤)



مشغولة رقم (٥ - ٤)



مشغولة رقم (٤ - ٤)

العمل الخامس

اسم الموضوع: التشكيل بورق الجرائد عن طريق النسيج

(سلة وسبت وأواني ورقية)

زمن النشاط: ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية: (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة: ٥ تلاميذ .

المكان: حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم:

- عرض بيان عملي لطريقة السلة والسبت والأواني الورقية .

- عرض نماذج للسلة والسبت والأواني الورقية منفذة بطريقة التشكيل بورق الجرائد .

الخامات والأدوات المستخدمة:

ورق جرائد - غراء أبيض - ورق كرتون - مقص - أنبوبة قلم فارغ - ألوان اسبري

(فضي، ذهبي).

عدد الأعمال المنفذة: خمسة أعمال وهي (١ - ٥)، (٢ - ٥)، (٣ - ٥)، (٤ - ٥)، (٥ - ٥).

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا النشاط على تنمية مهارة الطفل على التشكيل بورق الجرائد وكذلك تنمية قدرة الطفل في التعبير عن موضوع السلة والسبت والأواني الورقية في شكل مجسم ،وتقوم الباحثة في هذا النشاط بإثارة انتباه الأطفال من خلال فكرة صنع سلة وسبت وأواني ورقية منفذة بورق الجرائد مع عرض نماذج لأعمال فنية منفذة بهذه الطريقة ثم تقوم الباحثة بالتحدث عن موضوع النشاط من خلال مناقشة الأطفال في ضرورة استغلال ورق الجرائد في عمل مفيد يصنعونه بأنفسهم ولتنفيذ هذه المشغولة يقوم التلاميذ بلف كمية من ورق الجرائد المقصوص تكفي لعمل الأشكال المطلوبة ثم يثبت عدد قليل من اللفائف الورقية على القاعدة بالغراء مع وضع ثقل عليها ليرتفع الورق قليلا حتى يسهل التشكيل يتم التثبيت بشكل دائري أو بيضاوي على حسب شكل القاعدة ، ثم يقوم التلاميذ بتدكيك اللفائف الورقية بنظام مثلما يتم في النسيج السادة واحد على واحد ، وأخيرا يقوم التلاميذ بإنهاء الشكل وتلوين الشكل بألوان اسبري ويتضح من نتائج هذا النشاط تنوعا في الشكل كما يتضح من المشغولة امتلاك التلاميذ مهارة التقنية والتعبير عن الموضوع بجرأة ،وقد تحققت الوحدة بين أجزاء المشغولة من خلال ربط كل عناصر المشغولة الفنية ببعضها وتحقق أيضا التناسب عن طريق تناسب العنصر المفرد مع الشكل الكلي كما تحقق الاتزان كقيمة جمالية نجده قد تحقق عن طريق توزيع العناصر حول محور العمل وهذا بدوره حقق التنوع وهو القيمة الجمالية من خلال اختلاف العناصر في الحجم وتستخدم هذه المشغولة كلعبة للطفل .

خامسا: أعمال النشاط الخامس المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٥- ٣)



مشغولة رقم (٥- ٢)



مشغولة رقم (٥- ١)



مشغولة رقم (٥- ٥)



مشغولة رقم (٥- ٤)

العمل السادس

اسم الموضوع : مجسمات ورقية (أ) الزهور
(أصيص من الزهور والصبار)

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم :

- عرض نماذج لأصيص الزهور والصبار منفضة بالورق .

- البيان العملي .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق كانسون ملون (بنفسجي ، أحمر، أصفر، أزرق، أخضر، لبني، فضي، بمبي) - مقصات -

أقلام رصاص - علب صغيرة فارغة شفطات بلاستيك - غراء أبيض مسدس شمع .

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال (٦ - ١)، (٦ - ٢)، (٦ - ٣)، (٦ - ٤)، (٦ - ٥) .

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا العمل على أن يتعرف التلميذ على طريقة عمل أصيص الزهور والصبار، وأن يتقن الطفل توزيع الأشكال في تكوينات مختلفة، وتقوم الباحثة بإثارة انتباه التلاميذ من خلال فكرة صنع أصيص الزهور والصبار ويتم ذلك من خلال مناقشة الباحثة مع التلاميذ بالتحديث عن موضوع النشاط ولتنفيذ هذه المشغولة يقوم التلميذ بمشاهدة النماذج المختلفة للأشكال أصيص الزهور المراد تنفيذها في هذا النشاط التي تم عرضها عليه، وبعد أن تابع البيان العملي تقوم كل مجموعة بصنع أصيص من الزهور أو الصبار بنفس الطريقة التي شاهدها في البيان العملي ، ومن خلال نتائج هذا العمل تتضح لنت الوحدة في هذا العمل كقيمة جمالية من خلال تماسك العناصر الفنية وترابطها ومن خلال الأسلوب المستخدم في الصياغة التشكيلية ويتضح لنا أيضا الاتزان كقيمة جمالية نجده قد تحقق عن طريق توزيع العناصر والأشكال حول محور العمل اتزاناً يرضي على العمل بعدا جماليا ليتحقق بذلك التنوع وهو القيمة الجمالية من خلال اختلاف العناصر في الحجم أو اللون أو النوع فهناك الزهور والأوراق وكلا له شخصيته داخل التكوين أو العمل ويؤدي دوره، هذا ويؤكد الترتيب المناسب لاتجاه كل عنصر من العناصر الجزئية في العمل بالإضافة إلى وحدة العمل قيمة التناسب كقيمة جمالية وقد تحقق الإيقاع اللوني من خلال توزيع الألوان داخل المشغولة .

سادسا: أعمال النشاط السادس المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٦- ٣)



مشغولة رقم (٦- ٢)



مشغولة رقم (٦- ١)



مشغولة رقم (٦- ٥)



مشغولة رقم (٦- ٤)

العمل السابع :

اسم الموضوع : مجسمات ورقية(ب)

(لعبة مجسمة على شكل (سمكة)).

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية .

وسائل التعلم :

- عرض نماذج متنوعة لأشكال اللعبة المطلوبة .

- البيان العملي .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق كانسون ملون(أحمر،أخضر فاتح،أزرق،بنفسجي،بمبي) - ورق شفاف - ألوان جواش -

أقلام رصاص - مساطر - مسدس شمع -برجل .

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال (٧ - ١)،(٧ - ٢)،(٧ - ٣)،(٧ - ٤)،(٧ - ٥).

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا العمل على أن يتعرف التلميذ على طريقة عمل لعبة له من خلال الورق، وأن يتقن التلميذ مهارة التشكيل المجسم بخامة الورق تقوم الباحثة بإثارة انتباه الأطفال من خلال فكرة صنع لعبة ورقية مجسمة ويتم ذلك من خلال مناقشة الباحثة مع التلاميذ في التحدث عن موضوع النشاط ولتنفيذ هذه المشغولة يقوم التلاميذ بمشاهدة البيان العملي وإتباع الخطوات التي قامت بها الباحثة ويتضح من نتائج هذا النشاط امتلاك التلاميذ مهارة التقنية والتعبير عن الموضوع بجراءة، وقد تحققت الوحدة بين أجزاء المشغولة أما عن النسب والتناسب فقد طبقها التلاميذ بالحساس الفطري التلقائي عن طريق تناسب العنصر المفرد مع الشكل الكلي وبالترتيب المناسب لاتجاه وموقع كل عنصر من العناصر الجزئية وقد تحقق التوازن وهو من الخصائص الأساسية التي تلعب دورا هاما في جماليات التكوين من خلال تنظيم علاقات الأجزاء في العمل الفني وعن طريق الأجزاء حول محور العمل ممثلة نوعا من الاتزان وهو يمثل قيمة جمالية للأعمال ولتحقيق الإيقاع الذي يضفي الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التكوين هناك قيمة تبرز الإيقاع من خلال التكرار .

وتستخدم هذه المشغولة كعمل وظيفي جمالي كمعلق على الحائط .

سابعا: أعمال النشاط السابع المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٧- ٣)



مشغولة رقم (٧- ٢)



مشغولة رقم (٧- ١)



مشغولة رقم (٧- ٥)



مشغولة رقم (٧- ٤)

العمل الثامن

اسم الموضوع: إكسسوار من الورق

زمن النشاط : ٣ ساعات بواقع مقابلتين .

الفئة العمرية : (٩ - ١٢) عام .

حجم المجموعة : ٥ تلاميذ .

المكان : حجرة التربية الفنية

وسائل التعلم :

- نماذج مختلفة لإكسسوار من الورق .
- رسوم وصور توضيحية لشكل الإكسسوار .

الخامات والأدوات المستخدمة :

ورق ملون (بنفسجي ، أحمر، أصفر، أزرق، أخضر، لبني، أسود، بمبي) - غراء أبيض - سلك،

سلاسل - أقلام رصاص - مقصات.

عدد الأعمال المنفذة : خمسة أعمال (٨ - ١)، (٨ - ٢)، (٨ - ٣)، (٨ - ٤)، (٨ - ٥).

وصف العمل :

تقوم فكرة هذا العمل على أن يتعرف التلميذ على تقنية جديدة من تقنيات التشكيل بالورق وكذلك تنمية قدرة التلميذ في التعبير عن موضوع الإكسسوار باستخدام خامة الورق ، ولتنفيذ هذه المشغولة يقوم التلاميذ برسم الإكسسوار الذي يريدون تنفيذه بواسطة القلم الرصاص، ثم يقوم التلاميذ بقص الورق الملون إلى قصاصات ، وبعد ذلك برم القصاصات بأشكال وأحجام مختلفة مع مراعاة وجود ثقب وسط كل اللفائف الورقية ثم وضع اللفائف المبرومة بتنظيمات مختلفة في السلك المعدني لإعطاء الشكل المراد تنفيذه تشطيب العمل الفني وإخراجه في شكله النهائي ، ويتضح من نتائج هذا النشاط تنوعا في الشكل واللون وامتلاك التلاميذ مهارة التقنية والتعبير عن الموضوع بجراءة ، كما وقد تحققت الوحدة بين أجزاء المشغولة من خلال ربط كل عناصر المشغولة الفنية ببعضها أما عن النسب والتناسب فقد طبقها التلاميذ بالحساس الفطري التلقائي عن طريق تناسب العنصر المفرد مع الشكل الكلي وبالترتيب المناسب لاتجاه وموقع كل عنصر من العناصر الجزئية وقد تحقق التوازن وهو من الخصائص الأساسية التي تلعب دورا هاما في جماليات التكوين من خلال تنظيم علاقات الأجزاء في العمل الفني وعن طريق الأجزاء حول محور العمل ممثلة نوعا من الاتزان وهو يمثل قيمة جمالية للأعمال وقد تحقق الإيقاع اللوني من خلال توزيع الألوان داخل المشغولة.

ثامنا: أعمال النشاط الثامن المنفذة وعددها ٥ أعمال وهي موضحة كالتالي:



مشغولة رقم (٨ - ٣)



مشغولة رقم (٨ - ٢)



مشغولة رقم (٨ - ١)



مشغولة رقم (٨ - ٥)



مشغولة رقم (٨ - ٤)

ومن خلال ما سبق أمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- ١- الاستفادة من العمل بالمجموعات الصغيرة في تنمية القدرة الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- ساهم العمل بالمجموعات الصغيرة في تنمية المهارة الأدائية لدى التلاميذ علي الاستخدام الأمثل للأدوات وتوليف الخامات حتى يستطيع التحكم في إظهار تفاصيل الشكل المطلوب.
- ٣- توظيف الخامات البيئية المختلفة أدي إلي إثراء الأعمال الفنية في مجال الأشغال الفنية.
- ٤- توظيف الخامات البيئية المختلفة أدي إلي تنمية القدرة الفنية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٥- النجاح في جذب اهتمام عينة البحث.
- ٦- النجاح في إطالة أمد التعامل اليومي معهم .
- ٧- مراعاة المشكلات الأدائية لكل منهم على حده بما يضمن استمرار التزامهم و رغباتهم في الاستمرار والقدرة على معالجة نقاط الضعف في العمل ككل أو المهام الفرعية بشكل سريع يقلل من التأثير السلبي لها .

التوصيات:

1. أهمية استخدام إستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة في مجال التربية الفنية لما لها من إثراء فعال في العملية التعليمية، وتجربتها في باقي المجالات الفنية الأخرى .
2. اختيار الأنشطة الفنية التي ترتبط باهتمام الطفل والتي تساعد على إثارة تفكيره الخيالي .

المراجع :

أولا الكتب العربية :

- 1- محمد خليل نايل ومحمد أمين عبد القادر : تاريخ فن العمارة ، ج ١، القاهرة ، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية ، ١٩٤٣ .
- 2- أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان وآخرون : قراءات في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ .
- 3- ارنست فيشر : الاشتراكية والفن ، القاهرة ، كتاب الهلال العدد ١٨٣ ، يونيه ١٩٦٦ .
- 4- محمد عماد الدين إسماعيل : المنهج العلمي وتفسير السلوك ، ط٢، القاهرة ، النهضة ، ١٩٧٠ .
- 5- محمود البسيوني : التربية لمجتمعنا الاشتراكي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠ م .
- 6- زينب عبد الحليم ، ثناء علي محمد : التربية الفنية ، دار العلم والإيمان ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- 7- حسن شحاتة، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م .
- 8- جمال عبد الرازق أبو الخير : تاريخ التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للتربية الفنية، وزارة التعليم العالي ، ١٩٧٣ م

ثانيا الرسائل العلمية:

أ- رسائل الماجستير:

- 9- هديل حسن إبراهيم : مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١ م .
- 10- أمل عبد الفتاح : برنامج مقترح في مجال الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ م .
- 11- محمود بشندي قاسم : دور التقنية في تحقيق المفاهيم الفنية في النحت الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ م .
- 12- رضا أبو الحسن السيد شما : إعداد برنامج أنشطة في الفن التشكيلي لرعاية المسنين قائم على المشاركة الجماعية لتنمية الاتجاه نحو التكيف الاجتماعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٢ م .

- ١٣- محمد صالح عبد السميع : إعداد نماذج تدريسية قائمة على الأعمال الجماعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.
- ١٤- ليلي محمد سعيدا لشيباني : برنامج مقترح لتنمية القدرة الفنية لدى الأطفال بالدراسات الحرة بكلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.
- ١٥- أماني إبراهيم إبراهيم فرغل : الإفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية لبعض الخامات المستحدثة في اللوحة التصويرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩م.

ب- رسائل الدكتوراه :-

- ١٦- أيمن أحمد عفيفي العربي: فن ما بعد الحداثة والإفادة منه في صياغة أعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.

ثالثًا المراجع الأجنبية:

- 17- Read, The Grass Roots of Art, N.Y.:Wittenborn& Co., 1947,
18- J.R.Harris, Egyptian Art, 2nd ed ., London : Hamlyn, 1968Kp.8,21,fig.8,19.

The small groups and their effects on artistry capacity development for the students stage of basic education in the field of artistic works

research summit

We must not stop the interests of art education curricula only on acquisition of information For pupils, artistry concepts and different skills but we should focus on acquisition of necessary experiences for interaction in work in small groups by relying of collective participation, especially on acquisition the methods of get knowledge which can the group to continue education .General in The art field and especially in artistry works.

This research aims to develop the level of artistry capacity for students of first stage of basic education through making the artificat and develop the collective action skills for first stage of basic education and also to achieve the successful cooperative work through using small groups in artifice field so the researcher uses the experimental approach which use to a plicate the experiment on sample of students of first stage of basic education and hold measuring to determine the effectiveness of work by small groups in artistry works field to develop the artistry capacity of students in this stage.

Search results:-

- 1-Benefit works on small groups in development the artistry capacity to primary stage students.
- 2-Works in small groups contributed the performing skills for students to optimal use for tools and synthesis materials to control in showing the details of desired shape
- 3-Emplogment the different environmental materials give rise to enrichment the works of arts in artistry works field.